

فيروس نقص المناعة البشرية / متلازمة نقص المناعة المكتسبة، الأمن الغذائي وسبل المعيشة في الريف

حقائق أساسية

- قضى مرض الإيدز على سبعة ملايين عامل زراعي تقريبا منذ عام ١٩٨٥ في ٢٥ بلدا أفريقيا من البلدان الأشد تضررا به. وربما يودي بحياة ١٦ مليون آخرين قبل ٢٠٢٠.
- قد تفقد البلدان الأفريقية التي ينتشر فيها مرض الإيدز ٢٦ في المائة من الأيدي العاملة في الزراعة خلال ٢٠ عاما (أنظر الخريطة في ظهر الصفحة).
- تبين أن استهلاك الأغذية ينخفض بنسبة ٤٠ في المائة في الأسر المصابة بالفيروس أو مرض الإيدز.
- يبلغ مجموع الانفاق على مكافحة مرض الإيدز في أفريقيا، وأغلبه للوقاية من المرض، ١٥٠ مليون دولار سنويا فقط، يأتي عشره بالكاد من ميزانيات البلدان الأفريقية.
- بلغ عدد الوفيات بسبب الإيدز عام ٢٠٠٠ نحو ثلاثة ملايين نسمة، وبلغ عدد المصابين به ٣٥ مليون نسمة في مختلف أنحاء العالم.
- في عام ١٩٩٩، بلغ عدد الأطفال الذين فقتوا أباعهم نحو ١٣٢ مليون طفل، ٩٥ في المائة منهم يعيشون في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (أنظر عدد الأيتام في ظهر الصفحة).
- تبلغ إصابة الفتيات بفيروس نقص المناعة البشرية ما بين ثلاثة الى خمسة أمثال معدلات إصابة الفتيان (أنظر دراسة الحالة خلف الصفحة).

إن ٩٥ في المائة من مرضى الإيدز يعيشون في البلدان النامية. فبعد أن كان هذا المرض مشكلة من مشاكل الحضر، إنتقل الآن الى الريف، حيث تأوي المناطق الريفية أكثر من ثلثي سكان البلدان الأفريقية الخمسة والعشرين التي ينتشر فيها هذا المرض أكثر من غيرها. فلقد قضى ذلك الوباء على جهود عشرات السنين من التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخرّب المجتمع الريفي. فمع وفاة المزارعين وهم مازالوا في مقتبل العمر، وقبل أن يتمكنوا من نقل معارفهم الى أبنائهم، يصبح التأثير المحتمل لذلك على التغذية والأمن الغذائي في المدى البعيد تأثيرا مدمرا.

كيف يضر فيروس نقص المناعة البشرية / متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) بالأمن الغذائي

- قدرة البلدان على استيراد الأغذية، حيث أن مرض الإيدز يقلل من نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في أفريقيا بنسبة ١ في المائة تقريبا سنويا.
- قدرة الأسرة على إنتاج الأغذية، بسبب نقص الأيدي العاملة وعدم إلمام أفرادها بطرق الزراعة.
- قدرة الأسرة على شراء الأغذية بسبب الفقر، نتيجة لوفاة أفراد الأسرة المنتجين وفقدان الأصول التي تملكها؛
- قدرة المجتمعات المحلية على إنتاج الأغذية وشراؤها، حيث يدخل المرض الى كل بيت، ويتحمل الجيران أعباء ثقيلة لمساعدة بعضهم البعض بالطعام والقروض والمعاونة في الحقول؛

حساسية الأسر الريفية

رغم أن الاحصاءات الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) ليست مقسمة بحسب المناطق الريفية والحضرية، فمن المنطقي أن نستنتج من بيانات السكان أن الغالبية العظمى من المصابين بالإيدز في العالم يعيشون في المناطق الريفية. ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث يوجد ٧٠ في المائة من حالات الإصابة بهذا المرض، يعيش أكثر من ثلثي سكان البلدان الأفريقية الخمسة والعشرين الأشد تضررا، في المناطق الريفية. ففي ولاية تاميل نادو الهندية، تبين من دراسة أجريت على عدد من الأسر التي تم اختيارها بصورة عشوائية أن البالغين المصابين بالمرض كانت نسبتهم ٢١ في المائة في المناطق الريفية مقابل ٧ في المائة بين سكان الحضر. وهناك نسبة مماثلة في البلدان النامية الأخرى التي انتشر فيها المرض.

إن الفقر المنتشر في المناطق الريفية يؤدي الى قلة التغذية وضعف الصحة، مما يجعل الأشخاص أكثر تعرضا للإصابة بالإيدز. كما أن ضعف الصحة يقلل من فترة حضانة الفيروس، مما يعجل بظهور أعراض المرض. وفي ذلك قسوة بالغة على فقراء الريف، فهم لا يحصلون على رعاية طبية كافية.

وتنتهار الخدمات الزراعية في الريف مع إصابة الموظفين الحكوميين بالمرض. فقد كشفت دراسة أجريت في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أن نصف وقت المرشدين الزراعيين تبدد بسبب مرض الإيدز. ولا شك أن الفقر يجعل التوعية بمرض الإيدز أمرا صعبا، نظرا لانخفاض المستوى التعليمي للفقراء، وعدم حصولهم على خدمات صحية أو تعليمية، وعدم وجود أجهزة اعلامية لديهم، وعلى الأخص في المناطق الريفية (أنظر «دراسة حالة» في ظهر الصفحة).

تقدير أعداد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية / متلازمة نقص المناعة (الإيدز) حتى نهاية عام ٢٠٠٠



المجموع: ٣٦١ مليون نسمة

الإيدز يصيب النساء أكثر من الرجال

• يفاقم مرض الإيدز من الفوارق بين الجنسين في الحصول على الأرض والموارد الأخرى. ففي أفريقيا، تساهم بعض الآليات التقليدية لتمكين الأراذل من الحصول على الأراضي في انتشار الإيدز، مثل التقليد الذي يرغم الأرملة على الزواج من شقيق زوجها المتوفى.

• يزيد مرض الإيدز من أعباء النساء الريفيات، حيث أن المرأة هي التي تتولى عادة رعاية الأسرة عندما يمرض أحد أفرادها.

• النساء اللواتي يهاجرن أزواجهن من أجل العمل هن أكثر عرضة للإصابة بمرض الإيدز، حيث أن أزواجهن ربما قد مارسوا الجنس مع أخريات.

• بعض العوامل البيولوجية والاجتماعية تجعل النساء أكثر عرضة للإصابة بالإيدز، وبالأخص في سن الشباب والمراهقة. ففي كثير من الأماكن تصل معدلات إصابة الفتيات إلى ما يتراوح بين ثلاثة وخمسة أمثال إصابة الفتيان.

• اتضح من دراسات في عدة بلدان أن النساء الريفيات اللواتي يموتن أزواجهن بسبب الإيدز، اضطرن إلى ممارسة الدعارة، لأنه ليس من حقهن قانوناً أن يرثن ممتلكات أزواجهن.

يتامي الإيدز: حالة مأساوية

• يصيب الإيدز في أغلب الأحيان من تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والخمسين، أي هؤلاء الذين يعولون أسراً. وبالتالي، فعندما يموت أحدهم بسبب الإيدز، يترك وراءه عدداً كبيراً من يتامي.

• في عام ١٩٩٩، كان هناك ١٣٢ مليون يتيم بسبب الإيدز، ٩٥ في المائة منهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وفي عام ١٩٩٧، كانت نسبة الأطفال اليتامي في البلدان التي ينتشر فيها المرض ١١ في المائة من مجموع الأطفال.

• نظراً لأن أغلب حالات الإصابة بالإيدز تحدث

في المناطق الريفية، حيث تتميز الأسرة بكثرة عدد أفرادها، فإن أغلب يتامي الإيدز يتركزون أيضاً في المناطق الريفية.

• تبين من دراسة أجريت في زامبيا أن ٦٨ في المائة من اليتامي الذين يعيشون في المناطق الريفية ليسوا مسجلين في المدارس، مقابل ٤٨ في المائة من الأطفال الذين يعيشون مع آبائهم.

• أشارت التقارير بالفعل إلى انعدام الأمن الغذائي بشكل حاد بين اليتامي في المناطق التي ينتشر فيها المرض.

دراسة حالة: مدرسة مبتكرة لتعليم المزارعين كيفية الوقاية من الإيدز

لا شك أن نقص المعلومات وانخفاض مستوى التعليم من بين أسباب عدم معرفة سكان الريف بكيفية الوقاية من مرض الإيدز. فالمرض ينتشر بصورة واضحة في القطاعات الاقتصادية التي يعمل فيها أعداد كبيرة من العمال



المزارعون يناقشون مرض الإيدز في مدرسة قروية من «مدارس الحياة» في كمبوديا.

أرشيف المنظمة

نقاط الاتصال

للحصول على مزيد من المعلومات:

إدارة برامج السكان:

Population Programme Service

Tel. +39 06 570 52346

Fax +39 06 570 55490

marcela.villarreal@fao.org

الإستفسارات الإعلامية:

Media inquiries

Tel. +39 06 570 53625

Fax +39 06 570 53729

media-relations@fao.org

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

Viale delle Terme di Caracalla

00100 Rome, Italy

www.fao.org